وعند الله مكرهم لا يخلو اما ان يكون مضافا الى الفاعل كالاول على
ان المعنى ومكتوب عند الله مكرهم فهو مجازيهم عليه بمكر هو اعظم
منه او يكون مضافا الى المفعول على معنى وعند الله مكرهم الذى
يمكرهم به وهو عذابهم الذى يستحقونه يأتيهم به من حيث لا يشعرون
ولا يحتسبون ❊ وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ❊ وان عظم مكرهم
وتبالغ فى الشدة فضرب زوال الجبال منه مثلا لتفاقمه وشدته
اى وان كان مكرهم مسوّى لازالة الجبال معدا لذلك وقد جعلت
ان نافية واللام مؤكدة لها كقوله وما كان الله ليضيع ايمانكم والمعنى
ومحال ان تزول الجبال بمكرهم على ان الجبال مثل لآيات الله وشرائعه
لانها بمنزلة الجبال الراسية ثباتا وتمكنا وتنصره قراءة ابن مسعود
وما كان مكرهم ❊ وقرئ لتزول بلام الابتداء على وان كان مكرهم من الشدة
بحيث تزول منه الجبال وتنقلع عن اماكنها وقرأ على وعمر رضى الله عنهما
وان كاد مكرهم ❊ مخلف وعده رسله يعنى قوله انا لننصر رسلنا
كتب الله لاغلبن انا ورسلى فان قلت هلا قيل مخلف رسله وعده
ولم قدم المفعول الثانى على الاول قلت قدم الوعد ليعلم
انه لا يخلف الوعد اصلا كقوله ان الله لا يخلف الميعاد ثم قال رسله
ليؤذن انه اذا لم يخلف وعده احدا وليس من شأنه اخلاف المواعيد
كيف يخلفه رسله الذين هم خيرته وصفوته ❊ وقرئ مخلف وعده
رسله بجر الرسل ونصب الوعد وهذه فى الضعف كمن قرأ قتل اولادهم
شركائهم ❊ عزيز غالب لا يماكر ❊ ذو انتقام لاوليائه من
اعدائه ❊ يوم تبدل الارض انتصابه على البدل من يوم يأتيهم

او على الظرف

او على الظرف للانتقام والمعنى يوم تبدل هذه الارض التى تعرفونها
ارضا اخرى غير هذه المعروفة وكذلك السموات والتبديل التغيير
وقد يكون فى الذوات كقولك بدلت الدراهم دنانير ومنه بدلناهم
جلودا غيرها وبدلناهم بجنتيهم جنتين وفى الاوصاف كقولك بدلت
الحلقة خاتما اذا اذبتها وسويتها خاتما فنقلتها من شكل الى
شكل ومنه قوله تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات واختلف
فى تبديل الارض والسموات فقيل تبدل اوصافها فتسير عن الارض
جبالها وتفجر بحارها وتسوى فلا يرى فيها عوج ولا امت
عن ابن عباس هى تلك الارض وانما تغير وانشد
وما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التى كنت تعلم
وتبدل السماء بانتثار كواكبها وكسوف شمسها وخسوف قمرها
وانشقاقها وكونها ابوابا وقيل تخلق بدلها ارض وسموات اخر
وعن ابن مسعود وانس يحشر الناس على ارض بيضاء لم يخطئ عليها احد
خطيئة وعن على رضى الله عنه تبدل ارضا من فضة وسموات من ذهب
وعن الضحاك ارضا من فضة بيضاء كالصحائف وقرئ يوم نبدل الارض
بالنون فان قلت كيف قال الواحد القهار قلت هو كقوله
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار لان الملك اذا كان لواحد غلاب
لا يغالب ولا يعاز فلا مستغاث لاحد الى غيره ولا مستجار كان
الامر فى غاية الصعوبة والشدة ❊ مقرنين قرن بعضهم مع بعض او مع
الشياطين او قرنت ايديهم الى ارجلهم مغللين ❊ وقوله فى الاصفاد
اما ان يتعلق بمقرنين اى يقرنون فى الاصفاد واما ان لا يتعلق به